موقفها، وقرارها، في ضوء الوقائع الجديدة التي افرزتها الانتفاضة، «بحيث يأتي قرارها دعماً للانتفاضة، غير مقتصر على المعونات المالية؛ بل ان يتعدى ذلك الى استراتيجية سياسية عسكرية تكون على مستوى أهمية الانتفاضة، لا من أجل مواصلة الكفاح الفلسطيني فحسب، بل من أجل مواجهة الخطر الصهيوني المحيق بالوطن العربي بأسره (أمين الحافظ، **الشرق الاوسط**، لندن، ١٩٨٨/٦/٨).

وثمة من طالب قمة الجزائر بضرورة اتخاذ قرارات واضحة، وبأن يغادر الزعماء العرب لغة العموميات المليئة بالالتباسات والافخاخ، في نظرتهم الى سبل حل، او دعم القضية الفلسطينية، ولا سيما لدور م.ت.ف. وصوغ موقف قاطع ونهائي بتأييدها واحترام استقلاليتها، وذلك من اجل تجاوز معارك جانبية طالما الحقت الاذى بالفلسطينيين وبقضيتهم؛ وضرورة تحديد موقف جماعي ازاء التصور الذي تراه الدول العربية لمستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة، في اطار التسوية النهائية، وصوغ هذا الموقف بشكل يحدد سبل واشكال التحرك الدبلوماسي لحل الصراع. ووضع استراتيجية لدعم الانتفاضة واستمراريتها على الصعد المختلفة، الاقتصادية والمالية والاعلامية. وباختصار، «يجب ان يشعر الغرب والادارة الاميركية بالذات، بشكل أو بآخر، بقدرة الدول العربية على ممارسة الضغط، لاضفاء المصداقية على الموقف العربي» (حسين حجازي، **فلسطين الثورة**، نيقوسيا، ١٩٨٨/٦/١٢).

وعلى صعيد مبادرة شولتس، طالبت الاوساط السياسية الفلسطينية كافة القمة العربية «بتجاوز مناورات واشنطن، والخروج بقرارات سياسية واضحة ومحددة تعزّز التضامن العربي، من اجل دعم واسناد الانتفاضة، وفي مقدم هذه القرارات رفض خطة شولتس، وتقديم البديل العربي منها، استناداً الى قرارات قمتي الرباط وفاس، وبما يدعم عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات وتحت رعاية الامم المتحدة، بمشاركة م.ت.ف. على قدم المساواة مع الاطراف المعنية» (**الحرية**، ١٩٨٨/٦/١٢).

انعقاد القمة

التأمت القمة العربية في موعدها المحدد مساء ١٩٨٨/٦/٧، وذلك بحضور ثمانية عشر ملكاً ورئيساً وزعيماً عربياً. وبذلك حضر جميع القادة العرب، باستثناء العراق وعُمان والصومال، وهو أمر يعكس حقيقة اساسية، لم يكن من الصعب التقاطها، وهي ان المغزى الاول لهذا الحشد السياسي العربي الكبير في العاصمة الجزائرية، هو ان القضية الفلسطينية، كقضية العرب المركزية، هي، وحدها، التي تستطيع ان تؤسس لتضامن عربي جدي وفعال، وهو أمر افتقده بعض القمم العربية خلال السنوات العشر الماضية.

وفي سياق التحرك الفلسطيني داخل القمة، قام الوفد الفلسطيني باجراء لقاء مع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، ولقاء آخر مع الوفد الليبي، برئاسة معمر القذافي، بحث خلالها في مختلف القضايا المطروحة على جدول الاعمال، والاتفاق على تنسيق المواقف وتوحيد الجهود فيما بينهم جميعاً، لانجاح المؤتمر. وكانت ظهيرة ١٩٨٨/٦/٩ شهدت لقاء الوفد الفلسطيني مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، شارك فيه، من الجانب السوري، نائب الرئيس، عبدالحليم خدام، ووزير الخارجية، فاروق الشرع، وشارك عن الجانب الفلسطيني كل من رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، والامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمه، واعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. فاروق القدومي وأبو علي مصطفى وسليمان النجاب وجمال الصوراني وعبدالله حوراني، وعضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، هاني الحسن. وكان لهذا اللقاء مدلولات عديدة. فهو اللقاء الرسمي الاول بين القيادة السورية ووفد من م.ت.ف. منذ العام ١٩٨٣. وقد أُجري، في اللقاء، استعراض تطورات انتفاضة الارض المحتلة، وأهمية دعمها وتطويرها؛ كما تناول الحديث المواضيع المطروحة على مؤتمر القمة العربي، واستعراض مجرى اعماله والنتائج المتوخّاة منه مع تنسيق المواقف بين الطرفين. وتميز اللقاء السوري ـ الفلسطيني بالايجابية والود، وتم الاتفاق بين الطرفين على قيام عرفات بزيارة قريبة لدمشق على رأس وفد فلسطيني، خلال الايام القليلة المقبلة، بهدف متابعة الحوار بين الطرفين (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/٦/١٩).